
مجتبى
MUJTABA
١٢٠
وصية النبي (ص) الى أهل بيته
إقرأها في سيناريو صفحة ١٦-١٧

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الاداره
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884

E-mail:info@almamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٢٨٧ ٠٠٩٧٣

قصة و دعاء

أدعوني أستجب لكم

دخل الأب إلى بيته فوجد الهاتف مقطوعاً ، فاستغرب من ذلك، لأنه كان يسدد كل قائمة للتلفون في وقتها، فلماذا هذا القطع؟! وبعد أن اتصل بالدائرة المختصة قيل له، إنّ صاحب البيت الذي قبلك مطلوب حوالي خمس وثلاثين الفاً ولابد من تسديدها قبل إعادة الإتصال إلى الهاتف.

فأرسل الأب إبنه الكبير والذي كان يعرف الفارسية بطلاقة إلى الدائرة المختصة ، لإقناعهم بأنّ مالك البيت الحالي لا علاقة له بالدين المطلوب، فالدائرة تستطيع أن تسجل عليه دعوى وتحصل على دينها منه، وما هو ذنب المالك الحالي أن يقطع الإتصال عنه وهو يسدد القوائم بوقتها؟ ومع إيمان الدائرة بذلك، لكنها لم توافق على إعادة الاتصال، لكنها قالت له، إنه بإمكانك أن تطلب خطاً جديداً للهاتف ويقسط عليك ثمنه.

لكن الأب لم يقبل بذلك، فلجأ إلى الله سبحانه وتعالى الذي كان يلجأ إليه في كل صغيرة وكبيرة، خاصة وقد دام قطع الهاتف حوالي الشهر مع الحاجة الماسة إلى التلفون، فقرأ في صلاته في سجدة الشكر الدعاء التالي: «اللهم يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء، إكفني ما أهمّني من أمر ديني ودنياي» وأثناء قراءة الدعاء حصل له من الإطمئنان التام بأن الله استجاب دعاءه ، فاخبر جميع أهل البيت بانه سيذهب غداً إلى الدائرة المختصة ويعيد الإتصال إلى جهاز الهاتف ، استناداً إلى حقه الطبيعي وليس شراء خط جديد، فتعجب أهل بيته كيف يقطع أبوهم بذلك ويعدهم به وهو لا يجيد الفارسية، وقد ذهب إبنه قبله ولم يحقق شيئاً!!

وبالفعل ذهب الأب إلى الدائرة المختصة وبينّ لهم أنه على حق في دعواه، خاصة وأنه قد أعلمهم بانتقال ملكية البيت له من صاحبه القديم وانتقال متعلقات البيت إليه، كالهاتف وغيره ، فطلبوا منه دليلاً وقالوا، إن احضرت الكتاب الذي أرسلته إلينا دائرة التسجيل بأنّ البيت صار ملكاً لك، فإننا سنعيد الاتصال لجهاز الهاتف ونحوّله بإسمك ولا نطالبك بشيء، وفعلاً ذهب إلى الدائرة وأحضر لهم الكتاب واعترفوا بتقصيرهم وأعادوا الإتصال وحوّلوه بإسمه وكان كل ذلك بفضل ذلك الدعاء واستجابته.







MUJTABA



افتتاحية العدد

السلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل مكان

نعود فنلتقي بكم على صفحات مجلتكم الحبيبة مجتبى نعود إليكم وأزهار الربيع تملأ الرحب بشذاها وعطرها الأخاذ، وقد اخضرّت المراعي واعشوشبت الأرض، وأورقت الأشجار وازهرت الثمار، لقد أحياها خالقها مرة أخرى بعد سبات الشتاء، قال تعالى: (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير).

إنها حقا القدرة التي لا تتصور للباري تعالى جلّ شأنه ليقرّب الموضوع إلى عباده ويعلمهم أنهم ليسوا وحدهم الذين يموتون ويحيون بعد الموت، إنما كل الكائنات النباتية والحيوانية وكل شيء حي.

وقد جمعنا لكم أعزاءنا من كل لون في هذا العدد ما تشتهونه، وكل طعم ما ترغبونه، وكل ما يفيدكم معناه ومحتواه ، لتقضوا معه وقتا ممتعا يريحكم من عناء الدرس والعمل، وإلى أمل اللقاء معكم في العدد القادم نستودعكم الله والله يحفظكم ويرعاكم .

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٤٢٩) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد ٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضيا، الجواهري، و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٧٣٧/٣٧١٨٥ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.





صفحة النبي (ص)

الفرق بين المؤمنين والشاكّين



في الحديبية أخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بضبع علي عليه السلام وهو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته وقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الدار فليأت الباب».

وعظم الصلح على نفر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فجعل عمر بن الخطاب يردُّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الكلام ويقول: علامَ نعطي الدنيّة في ديننا والنبي صلّى الله عليه وآله وسلم يقول له: أنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ولن يضيعني . فقال عمر: أو لست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: بلى، فأخبرتك أنا نأتيه هذا العام؟ قال عمر: لا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: فإنك آتيه ومطوِّف به .

فقال عمر: إرتبت ارتياباً لم ارتبه منذ أسلمت إلاّ يومئذٍ، وراجعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يومئذٍ مراجعة ما راجعته مثلها قط، ولو وجدت ذلك اليوم شيعة، وفي رواية مئة على مثل رأيي لخرجت عنهم.

ثم أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم المسلمين أن يحلقوا وينحروا هديهم في الحِلّ، فحلق رجالٌ وقصّر آخرون منهم عثمان بن عفان، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: يرحم الله المحلّقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: يرحم الله المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: يرحم الله المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال والمقصرين . قالوا: يا رسول الله فلم ظاهرت الترحم للمحلقين دون المقصرين؟ قال صلّى الله عليه وآله وسلم: لأنهم لم يشكوا، قال مالك بن ربيعه: وأنا من المحلقين يومئذٍ فما سرّني حمر النعم أو أي شيء عظيم.



العفو عند المقدرة

حينما انهزم أهل الجمل وفرّوا منكسرين أمر أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه يومئذٍ: لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً موليا، فجاءه سعيد وأبان ابنا عثمان بن عفان، فلما وقفا بين يديه قال بعض من حضر: أقتلهما يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: بئس ما قلتم، آمنت الناس كلهم وأقتل هذين، ثم أقبل عليهما وقال: ارجعا عن غيِّكما وانزعا وانطلقا حيث شئتما، وإن أحببتما فأقيما عندي حتى أصل أرحامكما . فقالا: يا أمير المؤمنين نحن نبايع ، فبايعا وانصرفا.



الصلاة وأهميتها في الإسلام

في التاسع من شهر ربيع الثاني للسنة الأولى من الهجرة النبويّة الشريفة نزل الأمر الإلهي بوجوب الصلاة على المسلمين.

والصلاة لغة هي الدعاء، وإن أصبحت فيما بعد شرعاً هي العبادة المخصوصة بالواجبات والأركان والمقدمات المعروفة.

والصلاة قال عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنها عمود الدين، إن قُبلت قُبلَ ما سواها، وإن رُدَّت رُدَّ ما سواها.

والمعروف أنّ كل بيت لا يبتنى إلاّ على الأساس المتين والأعمدة القوية، كذلك الصلاة فهي أساس الدين وعموده، فلابد أن يؤدّيها الإنسان المسلم بأفضل وجه؛ لأنها الصلة التي يصل بها الإنسان إلى ربه، وما أحوج الإنسان الضعيف إلى ربه العظيم. لذلك فلابد للإنسان أن يخضع ويتذلل ويخشع لربه العظيم القادر الذي خلقه ورزقه وعافاه وأنعم عليه، والذي أسبغ عليه من النعم ما لا تعد ولا تُحصى، فلابد للإنسان إذاً أن يكون وفياً شاكراً مستجيباً لأوامر مولاه وخالقه، فحياته في هذه الدنيا هي ليست إلاّ مقدمة لحياته الأبدية عند الله، إمّا نعيم دائم وإما عذاب دائم.

ولذا فإنّ رأس الحكمة مخافة الله وتقواه والالتزام بما أمر ونهى؛ ليعيش الإنسان سعيداً قرير العين.



والصلاة هي أفضل ما يتقرب به الإنسان إلى ربه، وأحب شيء إليه سبحانه، وإنه ليس بعد معرفة الإنسان بأصول دينه شيء أفضل من الصلاة، وأنّ أقرب ما يكون العبد من الله سبحانه حينما يكون ساجداً له، وإن صلاة فريضة خيرٌ من عشرين حجّة، والحجة الواحدة خير من بيت مملوٴ ذهباً يُتصدّق به، وإن الصلاة هي أول ما يُنظر فيه من عمل الإنسان يوم القيامة.

وبهذا جاءت أقوال الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم والأئمة الطاهرين عليهم السلام: لا يَنال شفاعتنا مستخفاً بصلاته، ولا يرد على الحوض، وإنّ من أدّاها كما ينبغي جعل الله تعالى البركة في عمره ورزقه، وجعل سيماء الصالحين في وجهه، ويرزقه الأجر على كل شيء يعمله ويسمع دعاؤه، إلى غير ذلك من الفضائل الكثيرة التي لا تحصى؛ لأن الله تعالى قال في كتابه الكريم: ﴿وما خلقت الإنس والجن إلاّ ليعبدون﴾.

وفي حديث لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب احدكم يغسل فيه كلّ يوم خمس مرّات فما يبقى ذلك من الدّنس»، كذلك الصلاة فإنها تمحو الذنوب والمعاصي، وهي معراج المؤمن يصل بها إلى ربه العظيم، فأي وسيلة عظيمة وكريمة هذه التي يصل بها الإنسان إلى ربه الكريم ؟ فلابد من إتيانها بالشكل والمحتوى المطلوب والإكثار منها ؛ ليكون للإنسان طريق سالك إلى ربه.



والصلاة اليوم في هذا العالم المشحون ضلالة شعار المؤمنين وأداة فخر واعتزاز لهم، ترتفع بها منزلتهم عند الناس احتراماً وتقديراً، ويشعر المحرومون منها والذين لا يؤدونها في ضمائرهم بالتأنيب والحسرة؛ لأن الله تعالى أقام في نفس كل إنسان محكمة داخلية هي محكمة الضمير، تُشعره إذا أحسن أو إذا أساء أو إذا أدّى الواجب أو تخلى عنه .

قال تعالى: ﴿إن الإنسان على نفسه بصيره﴾.

والصلاة الواجبة الآن هي:

١- الصلاة اليومية: وهي صلاة الصبح ركعتان، صلاة الظهر أربع ركعات، صلاة العصر أربع ركعات، وصلاة المغرب وهي ثلاث ركعات وصلاة العشاء أربع ركعات.

٢- صلاة الطواف في الحج.

٣- صلاة الآيات عند حدوث الزلزال أو الخسوف والكسوف وغيرها.

٤- الصلاة على الميت.

٥- الصلاة المنذورة.

٦- الصلاة التي فاتت الوالد يؤديها الولد الأكبر.

جعلنا الله وإياكم من المصلّين والحمد لله رب العالمين.

السيدة المعصومة سلام الله عليها



بمناسبة ذكرى وفاة السيدة المعصومة سلام الله عليها في العاشر من ربيع الثاني سنة ٢١٠ هـ أحببنا أن ننقل لقراء مجتبى هذه القصة الواقعية تعرفهم بما لدى أهل البيت عليهم السلام من منزلة ومكانة عند الله سبحانه وتعالى.

أفراد هذه القصة سيد من ذرية الرسول الكريم، وهو أستاذ في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، ومن عائلة عراقية عريقة من مدينة البصرة ونواحيها ، هم السادة آل البطاط وامرأته وهي ابنة عمه علوية

وتبدأ القصة أنهما تزوّجا على بركة الله سبحانه، وهما على أسعد حال ولكن لم يرزقا من زينة الحياة الدنيا من البنين، إذ كانت الزوجة مصابة بالسكر وبارتفاع ضغط الدم، وفي حالة الحمل يرتقع ضغط الدم عندها إلى درجات عالية يخشى منه على صحتها ثم تسقط حملها وقد حصل لها ذلك مرات عديدة .

لكن حبهما للأطفال وهي سنة طبيعية لم يقف دونه حائل حتى إن الأم رغم ما تتعرض إليه من أخطار صحية على حياتها لم تبال بذلك بنية الحصول على طفل، على أنهما لم ييأسا من رحمة الله، فكانا يراجعا الأطباء في طهران وفي قم المقدسة لعل وعسى أن يجدوا حلا ولكن دون جدوى.

وفي آخر مرة صار عندها حمل ومضى عليه أكثر من ستة أشهر كانت خلالها طريحة الفراش، لأن الأطباء ألزموها بالنوم على ظهرها لعلّ حملها يثبت، فالتزمت بذلك التزاما كبيرا، لكن ضغط الدم بدأ يرتفع وعادت المعاناة على أشدها، مما اضطرها وزوجها إلى مراجعة الطبيب المختص بها في طهران، وكان ضغطها





قـد تعـدى العشرين والضغط العالي، مما يسبب لها مضاعفات حظيـرة لا تعـرف عواقبها، خاصة وأن نسبة السكر كانت هي الأخرى مرتفعة ، وأشار لها الطبيب بضرورة إسقاط حملها مراعاة لصحتها، ولكنها لم ترض بذلك، وأصرت على بقاء حملها بعد هذه المدة التي لازمت فيها الفراش، وكان نتيجة ذلك أن

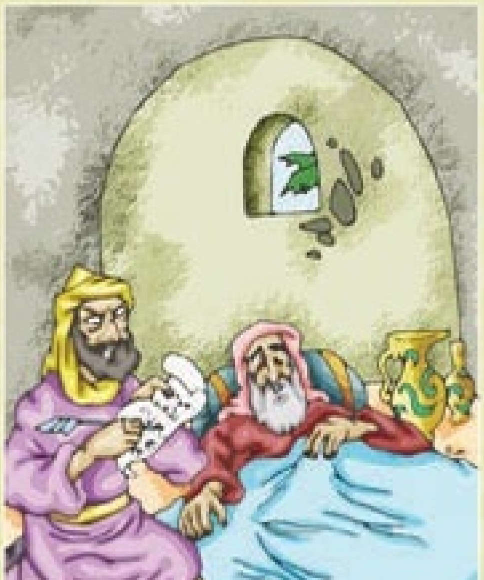


فقدت بصرها فأصبحت لا ترى شيئا، مما اضطرها إلى مراجعة طبيب آخر معروف في مدينة قم المقدسة، حيث حصلوا منه على موعد في الساعة الثالثة بعد نصف الليل، فراحا إليه وبمجرد أن فحصها وراى حالتها فاجأها هذا الطبيب بما لم تكن تعرفه من حالتها الصحية إذ كان زوجها يعلم ما أصابها في بصرها ولكنه لم يخبرها، ففاجأها هذا الطبيب بأنها قد أصبحت عمياء ، نتيجة ارتفاع ضغطها ونتيجة ارتفاع نسبة السكر عندها. فخرجت من الطبيب وقد خارت قواها، وأفقدها الطبيب أملها باستعادة بصرها، لكنّ زوجها قال لها : إذا كان هذا الطبيب الذي من المفروض أن يتحلى بالصفات الإنسانية قد تخلى عنها وأصابك من الإحباط ما أصابك، فإنّ أطباءنا نحن السادة الموالين لأهل البيت هم أئمتنا وأهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، فعليهم تعقد آمالنا وبهم نتوسل إلى الله سبحانه ؛ ليرفع عنا بلاءات الدنيا .

فتوجها في تلك الساعة المتطرّفة من الليل إلى حضرة السيدة المعصومة سلام الله عليها في مدينة قم المقدسة ودخلا إلى حرمها، لاجئين وبها متوسلين إلى الله تعالى وبقلوب منكسرة ضارعين إليه تعالى أن يتفضل عليهما بما هو أهله من لباس العافية، وإذا بالمفاجئة يفاجآن بها وإذا باللطف الإلهي يغمرهما إذ صاحت الزوجة لزوجها : يا مالك لقد كشف الله عن بصري فإني أرى الأشياء كما هي! لكنه لم يصدّق، فأشار لها بإصبعه كم عدد أصابعي ، فأجابت وسألها عن أشياء أخرى فأجابت وراحا إلى بيتهما مسرورين وزاد الله في سرورهما إذ رزقهما بنتا لطيفة، وقامت الأم من ولادتها سالمة وتلك هي آثار رحمة الله.

مفارقات

الحقد ما ورثه أهل البيت عليهم السلام من السقيفة الظالمة

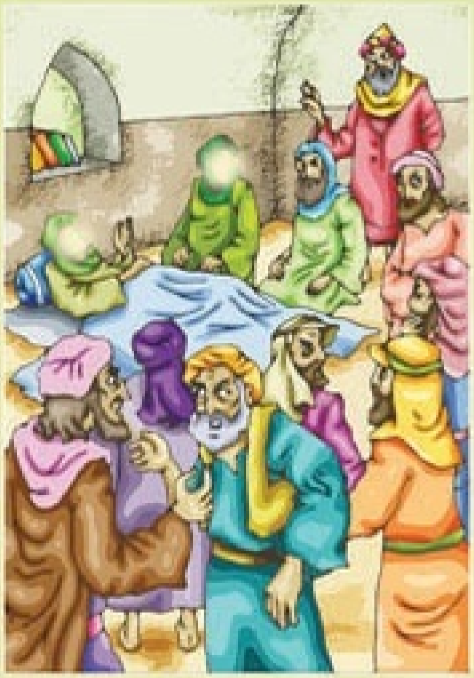


في محاورة جرت بين عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس. قال عمر: يا بن عباس إن عامل حمص هلك. وكان من أهل الخير، وأهل الخير قليل. وقد رجوت أن تكون منهم، وفي نفسي منك شيء لم أره منك وأعياني ذلك. فما رأيك في العمل؟ قال ابن عباس: لن اعمل حتى تخبرني بما في نفسك. قال عمر: وما تريد إلى ذلك؟ قال ابن عباس: أريده فإن كان شيء أخاف منه إلى نفسي خشيت منه عليها. وإن كنت بريئاً من مثله علمت أني لست من أهله فقبلت عملك هنا لك . فإني قلّما رأيتك طلبت شيئاً إلاّ عاجلته.

فقال عمر: «يا بن عباس إني خشيت أن يأتي عليَّ الذي هو آت «يعني الموت» وأنت في عملك . فنقول هلمَّ إلينا. ولا هلمَّ إليكم دون غيركم!!...».



أقول: فهو لا يريد أن تعود الخلافة إلى أهلها الشرعيين حتى بعد موته. ويأبى أن يتمكن الهاشميون من الدعوة إلى أنفسهم برغم أنهم أهلها المنصوص عليهم من قبل الله تبارك وتعالى. هذا في الوقت الذي مهّد الأمور للأمويين وعلى رأسهم عثمان. وهو يعلم رأيه فيهم ولأنهم هم امتداده الفكري والعملي في الحقد على أهل البيت عليهم السلام!!!



ما بين الحق والباطل

حينما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي توفي فيه، قال صلى الله عليه وآله وسلم في ساعاته الأخيرة: «آتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده» ، ومعلوم أن ليس هناك في الإسلام شخص أحرص على أمته وهديها منه صلى الله عليه وآله وسلم، ومع هذا حالوا دون تنفيذ وصيته، وقالوا: إنه «يهجر» وهي لفظة فيها ما فيها من الجرأة والجسارة على مقام النبوة، وفيها ما فيها من الرد على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

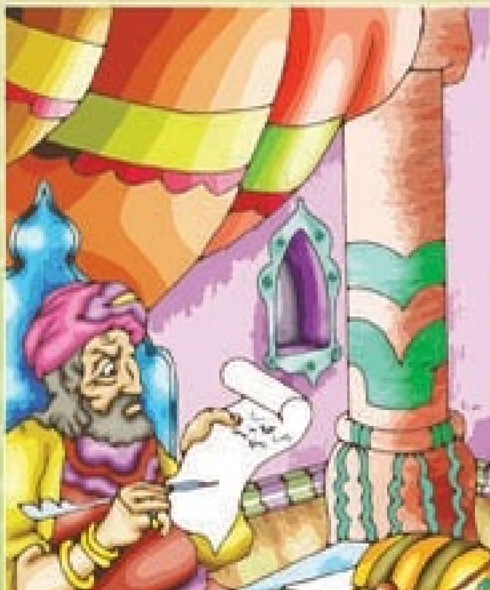
وقالوا: حسبنا كتاب الله، بينما نجد أن الخليفة الأول حينما أدركه أجله أحضر عثمان بن عفان وأمره أن يكتب وصيته فقال: أما بعد فإني قد استخلفت عليكم ، ثم أغمي عليه ، فكتب عثمان بن عفان : «استخلفت عليكم عمر بن الخطاب» ، ثم أفاق من غشيته فقال لعثمان: ماذا كتبت ، فقرأ عليه ما كتب، فقال له: أحسنت جزاك الله خيرا عن الإسلام وأهله ، أراك خفت أن يختلف الناس إن مت في غشيتي هذه.

أقول: سبحان الله أين كان هذا الحفاظ وهذه الخشية من الاختلاف يوم حالت قيادة هذا الحزب دون أن يكتب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصيته الهادية للناس والمانعة لضلالتهم؟!!!

وشهد شاهد من أهلها!!

والأمويون لا يترددون في الاعتراف بأنهم امتداد لحزب السقيفة. ففي رسالة معاوية التي بعثها إلى محمد بن أبي بكر قال:

وقد كنّا وأبوك معنا في حياة نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلم نرى حق ابن أبي طالب لازماً لنا وفضله مبرّزاً علينا. فلما اختار الله لنبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم ما عنده وأتمّ له ما وعده وأظهر دعوته وأفلج حجته قبضه الله إليه. فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزّه وخالفه على ذلك اتفقا واتسقا. فخذ حذرك يا بن أبي بكر. فسترى وبال أمرك... فإن يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوله. وإن يك جوراً فأبوك أسّسه. ونحن شركاؤه وبهديه أخذنا وبفعله اقتدينا. ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبي طالب وأسلمنا له!!.



طرائف و ظرائف

مغفل من الدرجة الأولى

قال أحد المغفلين: حفظت ما لم يحفظه أحد، وأنسيت ما لم ينسه أحد! حفظت القرآن كله في سبعة أشهر، وقبضت على لحيتي لأقطع منها ما تحت يدي فقطعت ما فوقها!!!



لماذا يضرب أباه؟

ضرب رجل أباه، فقيل له: ويحك أما عرفت حقه؟ فقال: لا، لأنه لم يعرف حقي، فمن حق الولد على الوالد أن يحُسن اختيار أمّه ويحسن تسميته ويختنه ويعلمه القرآن.

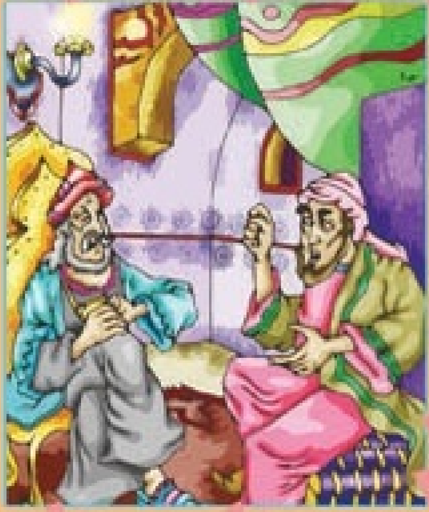
أما إسمي فقد سمّاني برغوث، وقد اختار لي أمّا زنجية حالكة السواد ولم يختنيّ ولم يعلمني حرفا من القرآن، فقيل للوالد: إنك تستحق هذا منه وأكثر!!!





صدّق أو لا تصدّق !

ذهب أحد مدراء المدارس _ وكان معروفا بالنسيان _ ذهب ليمشط رأسه أمام إحدى المرايا، فوضع المنشفة على رقبته ومشط رأسه، ثم نسي أنه مشط رأسه، فأخذ منشفة أخرى فوضعها على رقبته فوق المنشفة السابقة ووقف أمام المرآة ، فمشط رأسه وهو غير ملتفت إلى المنشفة الأولى ، ثم انشغل ببعض مسائل البيت، وأخذ منشفة ثالثة فوضعها على رقبته، ومشط رأسه. ولما انتهى من ذلك راح إلى المدرسة وعلى رقبته ثلاث مناشف ، فاستغرب من ذلك كل من رآه.

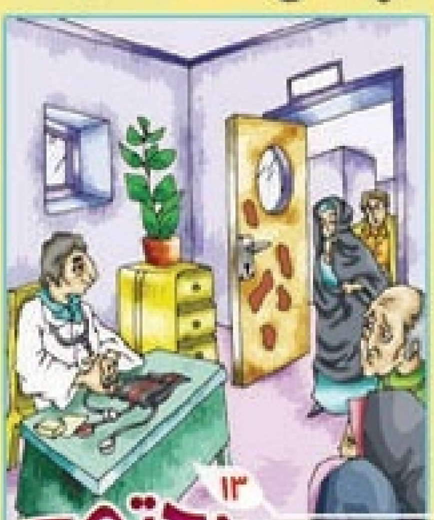


مصيبة الحجاج !

أصيب الحجاج بمصيبة وعنده رسول عبدالملك بن مروان فقال:
ليت أحد إنسانا يخفف عني مصيبتي! فقال رسول عبدالملك: أقول؟ قال: قل، فقال: كل إنسان يفارق صاحبه بموت، أو يقع من فوق البيت، أو يقع البيت عليه، أو يسقط في بئر أو يُصلب أو يغشى عليه أو يكون شيئا لا أعرفه! فضحك الحجاج وقال: مصيبتي في أمير المؤمنين أعظم، حيث وجّه مثلك رسولا!!

هوَس الأطباء

تخرج أحد الأطباء من كلية الطب، وفتح له عيادة في المدينة ، لكن أحدا لم يأت إليه، فشكا ذلك إلى بعض أصحابه، فقالوا له: امسح باب عيادتك بالحناء كدليل على أنك موفق تعافي المرضى، ثم ادع إخوانك ومعارفك واقرباءك يأتون إليك مرارا ، لكي يرى الناس ذلك ، ففعل ذلك، وفعلا ابتسم له الحظ وازداد عدد العائدين لعيادته،فعين كاتبا لقطع التذاكر وإدخال المرضى، لكن عدد المراجعين إزداد لدرجة أنّ الكاتب عجز عن ترتيب المراجعين ، ليدخلوا على الطبيب، فاتفق الطبيب معه قائلا: ليس لدي وقت إضافي حينما يدخل علي المريض لابد من خلع ملابسه إلى الحزام مقدما قبل ان يدخل. فأمر الكاتب المرضى بذلك، فبعض وافق وبعض قال: لا أتمكن من خلع ملابسي لإصابتي بالبرد، وصار يجادل الكاتب، وبينما هو يجادله إذ خرج ساعي البريد من غرفة الدكتور وهو خالع ملابسه إلى حد الحزام ، فرآهما يتجادلان ، فقال للرجل: يا أخي إنزع ملابسك ولا تجادل فأنا لست مريضا وإنما أوصلت رسالة إلى الطبيب ، فلم يسمحوا لي بالدخول إلا بعد خلع ملابسي، أفهمت!!!



إن ربك لبالمرصاد



في الثالث عشر من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٠١ هـ أي قبل تسعة وعشرين عاما أقدم النظام الوحشي الدكتاتوري على جريمة العصر بإعدام آية الله العظمى المفكر الكبير السيد محمد باقر الصدر قدس الله سره وأخته العلوية بنت الهدى، وهي جريمة إن دلت على شيء فإنما تدل على حقارة النظام وجاهليته وغبائه واستهتاره بالقيم والمثل والمبادئ التي جاء بها الإسلام، وربّى الناس عليها، فالسيد الصدر (قدسره) وأمثاله نوادر لا يجود بها الزمان في كل حين، فيجب الإستفادة منها والانتفاع بمواهبها وقابلياتها، فرجلٌ لم يدرس في مدرسة عالية، ولم يواكب تطورات العلم في الجامعات ويؤلف مجموعة من الكتب العلمية تقارع أفكار أساطين الكفر من دعاة الماركسية بالحجة القاطعة، فيُذعِن لها أساتذة الفكر، ويؤمن بها العلماء

من كل ملة وكل طائفة، لابد أن يكرَم ويُقدَر ويحسب له ألف حساب، نعم هذا التقدير يجري له في الأمم التي تحترم العلم والعلماء وتثمّن الطاقات والمواهب ، ولكن عند النظام العفلقي الغاشم تؤد الطاقات ويُقتل العلماء، ولكن الله تعالى بالمرصاد لكل ظالم غاشم، فلقد تصور الدكتاتور الملعون أنه باقترافه هذه الجريمة النكراء سينتهي كل شيء، لكن حساباته جاءت على العكس تماما، وهكذا حسابات أمثاله الذين لا يؤمنون بقدرة الله العظيمة وحساباته الدقيقة، وإذا بالدكتاتور الجبان حينما سقط نظامه الورقي القائم على الظلم والجبروت في سنة ٢٠٠٣ م تتعمى عليه سبل الهرب ويلجأ إلى جحر من جحور الحيوانات، ويلقى عليه القبض بتلك الهيأة المخجلة التي يأباها كل حر شريف، فيكون مهزلة لكل الناس وأضحوكة للعالمين، كل ذلك يجري عليه في نفس اليوم والشهر في الثالث عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٤ هـ، ليعلم أن الله تعالى بالمرصاد لكل ظالم غاشم، ومن ثم ليذوق الموت غصة بعد غصة كما أذاقه للعراقيين الشرفاء طيلة فترة حكمه الأسود، وليرحل إلى جهنم وتلحقه لعنة الأجيال وليرحل السيد الشهيد الصدر إلى جنان الله الوارفة مع ذكر خالد ورحمة واسعة.

سيناريو

الوصية

كلمات: علي حسين العبادي   رسوم: الأخت رشيدي مقدم




قال ابن عباس: فجاء سلمان والمقداد وأبوذر فأذن لهم رسول(ص)، فقال سلمان:يا رسول الله، الولاية للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم؟
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بل خاصة لبعضهم الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله في غير آية من القرآن
فقال سلمان: من هم؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أولهم وأفضلهم وخيرهم هذا أخي علي بن أبي طالب عليه السلام ووضع يده على رأس علي عليه السلام ، ثم ابني هذا من بعده
ووضع يده على رأس الحسن بن علي عليهما السلام، ثم ابني هذا من بعده
ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام
والأوصياء تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حبل الله المتين وعروته الوثقى ، هم حجة الله على خلقه وشهداؤه في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض
وبموجب هذه الوصية كان ابن عباس يصف علياً بأنه سيد الأوصياء، وكان يقول: ولقد عاتب الله أصحاب رسول الله (ص) في غير موضع من كتابه المجيد وما ذكر علياً إلا بخير ، وفي هذا كناية أبلغ من التصريح بأنّ علياً (ع) هو لا غيره الأحق بالأمر ممن تولى وسعى خلاف ذلك، والقرآن الكريم يقول لإبراهيم(ع) : (قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) ، البقرة: ١٢٤

قصة وفاة أبي ذر (رض)



عن إبراهيم بن مالك الأشتر قال،

انّ أباذر(رض) حضره الموت بالربذة، فبكت إمرأته فقال، وما يبكيك؟

قالت، أبكي أنه لابد من تغييبك (يعني دفنك) وليس عندي ثوب يسعك كفناً. فقال، لا تبكي فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وأنا عنده في نفر، يقول، ليموتنّ رجلٌ منكم بفلاة تشهده عصابة من المؤمنين، فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، فلم يبق غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول، ما كذبت ولا كُذبت، فقالت، وأنّى ذلك وقد انقطع الحاج؟!

قال راقبي الطريق، فبينا هي كذلك إذ هي بقوم تخبُ رواحلهم ، فاقبلوا حتى وقفوا عليها، قالوا، ما لكِ؟ قالت، رجل من المسلمين تُكفننونه وتؤجرون فيه، قالوا، ومن هو؟ قالت، أبوذر، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا أسياطهم في نحور رواحلهم وابتدروا إليه.

فقال، ابشروا أنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما قال سمعته يقول، ما من امرئين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة، فاحتسبا وصبرا، فيريان النار أبداً.

ثم قال، وقد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوباً من ثيابي يسعني لم أكفن إلاّ فيه. أنشدكم الله، أن لا يكفنني رجلٌ منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً.



فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلاّ فتىً من الأنصار قال، أنا صاحبك ثوبان في عيبتي من غزل أمي أحدهما الذي ألبسه.

فقال، أنت صاحبي فكفّني.

وفي قول آخر، إنّ الركب الذين دفنوه من الكوفة كان فيهم جرير بن عبدالله البجلي، ومالك بن الحرث الأشتر وآخرين فسالوا عنه ليسلموا عليه فوجدوه وقد توفي فحنّطه جرير وكفنه وصلّى عليه ودفنه. وفي قول آخر، إنّ الذي دفنه هو ابن مسعود، وقد ضربه عثمان أربعين سوطاً لدفنه أباذر (رض)!!

أولياء الله وأولياء الشيطان





بينما تجد أن الناس عموما أو الشعوب إذا نزلت بها نازلة لجأت إلى ربها، فاستجارت به من الظلم الواقع عليها وتستمد من قوته القاهرة وسطوته القادرة لنصرها ورفع الحيف عنها، تجد أن حكام تلك الشعوب وأنظمتهم الجائرة لا تلاحظ إلا أولياء الشيطان وما بأيديهم من امكانية وقوة بينما لا تجد للضمير أثرا في حياتهم ولا للوجدان دخلاً في سلوكهم وتصرفاتهم، فلهم أعين لا يبصرون بها كما يبصر الناس، ولهم آذان لا يسمعون بها كما يسمع الناس أصوات المآسي النازلة بهم، ولذلك لا تجد ليوم الحساب أثرا في حياتهم إن كانوا يؤمنون به، وقد عبّر عنهم الباري تعالى في كتابه المجيد قائلا: (لهم آذان لا يسمعون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلا)، نعم أنهم أضل سبيلاً لأن الأنعام ليس لها عقول ولا أفهام وهؤلاء يستخدمون عقولهم في طاعة الشيطان ومعصية الرحمان.

فما حدث بغزة قبل شهرين من قتل وتدمير طال الأطفال والنساء والكبار والصغار والحجر والشجر من قبل أعداء الله والإنسانية استفزت مناظره وأصواته عموم البشر في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها وخرجت المظاهرات الصاخبة تهتف لمساعدة المظلومين في غزة حتى اليهود الساكنين خارج إسرائيل لم تقبل ضمائرهم قتل الأطفال وتشريد الناس في هذا البرد القارص من منازلهم والا سقطت عليهم ودفنتهم في انقاضها إلا الحكام الظلمة القريبين والبعيدين، فكأن في آذانهم صمم، إذ أغلقوا المعابر بدلا من فتحها لإنقاذ الناس وإغاثتهم مما نزل بهم، كما أنهم يعلنون أمام العالم بلا حياء ولا خجل مدّهم للكيان الغاصب بما يحتاجه من مساعدات عسكرية وقنابل فسفورية وأسلحة محرمة دوليا.

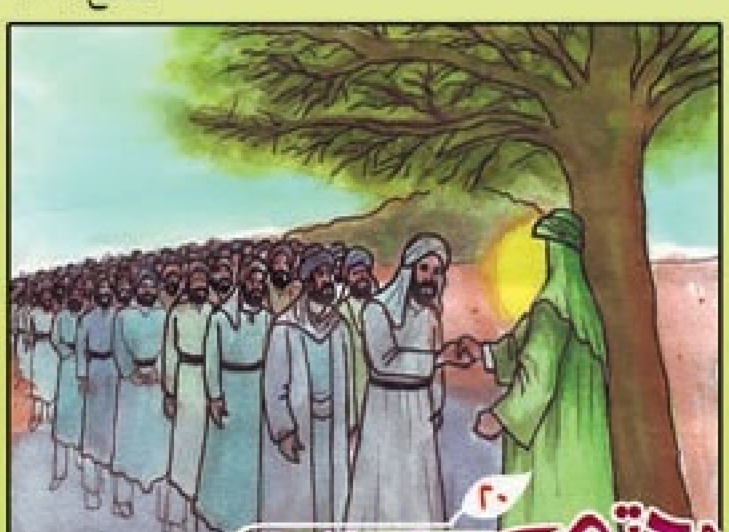
والله لو أن هؤلاء الحكام الظلمة كانوا يؤمنون بالله قدر ذرة لما فعلوا ذلك، ولكنهم لجأوا إلى شياطينهم فقادتهم باختيارهم إلى نار الله الموقدة، (ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء)، صدق الله العلي العظيم.

آية وحكاية

ساعد الله قلبك يا رسول الله

قال تعالى: (إنا فتحنا لك فتحا مبينا ★ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ★ ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ★ وينصرك الله نصراً عزيزا ★ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم... ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنم وساءت مصيرا)

الفتح: ١- ٦



قال مجمع بن جارية: شهدت مع رسول الله (ص) الحديبية فلما انصرفنا عنها نزل الوحي على رسول الله(ص) بالآيات أعلاه، فقال رجل من الأصحاب: يا رسول الله (ص) أو فتح هو؟ قال: إي والذي نفسي بيده إنه لفتح.

وأقبل رسول الله (ص) راجعا من الحديبية، فقال رجل: ما هذا بفتح لقد صُدِدْنا عن البيت وصد هدْيُنا ، فبلغ رسول الله(ص) قوله، فقال: بئس الكلام بل هو أعظم الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراحة (يعني بدون قتال) عن بلادهم ويسألوكم القضية (أي يقاضوكم) ويرغبون إليكم في الأمان، وردّكم الله سالمين مأجورين فهو أعظم الفتوح، ثم

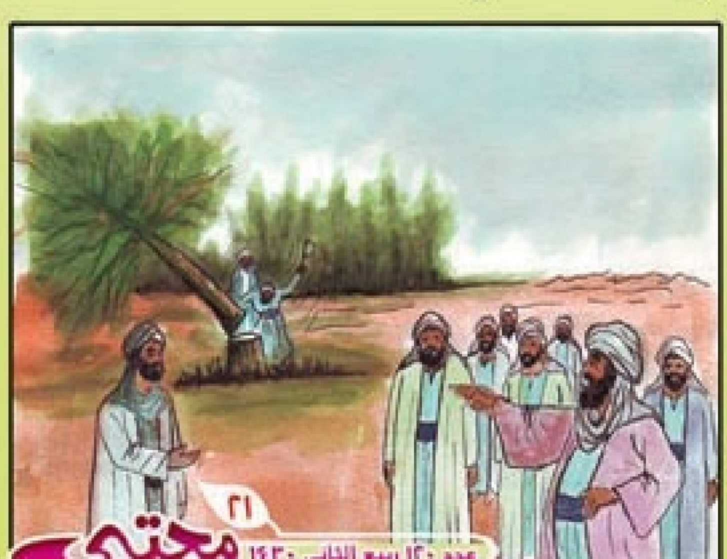
أقبل رسول الله(ص) على عمر وقال: أنسيتم يوم أحد إذ تصعدون ولا تلوون على أحد وأنا أدعوكم في أخراكم؟ أنسيتم يوم الأحزاب (إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا).

فقال المسلمون: صدق الله ورسوله يا نبي الله، ما فكرنا فيما فكرت فيه ولأنت أعلم بالله وأمره منا.

قال سلمة بن الأكوع: وبينما نحن راجعون من الحديبية نادى منادي رسول الله(ص): أيها الناس: البيعة البيعة فسرنا إلى رسول الله(ص) وهو تحت الشجرة، فبايعناه واشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله(ص) شيئا يفعله ولا يخالفوه في شيء أمرهم به.

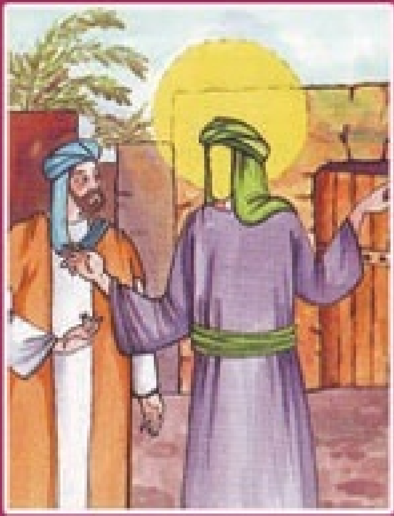
وكان الناس يأتون الشجرة فيما بعد، وهي شجرة الرضوان فيصلون عندها تبركا ، فبلغ عمر ذلك فنهاهم ثم أمر بها فقطعت في خلافته.





عصافير الجنة

كيف ترزق ولداً صالحاً



روي في مكارم الأخلاق عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: إذا أردت أن يرزقك الله تعالى ولداً، فتوضأ سابغاً وصلّ ركعتين وأحسنهما، واسجد بعدهما سجدة وقل فيها: «استغفر الله»، إحدى وسبعين مرة، ثم لامس أهلك وقل: «اللهمّ إن ترزقني ولداً لأسمّيه باسم نبيّك محمدٍ(ص)»، فإن الله يفعل ذلك إن شاء الله.

بشارة لأهل الخير



بلدان المسلمين وخاصة العراق الذي تعرض للهدم طيلة خمس وثلاثين عاما بحاجة إلى أن يعمل كل فرد من أفراده ما يمكنه لإعماره، فإذا ما علمنا أنّ مدن العراق تفصل بينها مساحات من الأراضي الجرداء يمكن زراعتها بالمحاصيل الزراعية، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حفر بئرا للماء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى، وكان له بعدد كل شعرة لمن شرب منها من إنسان أو بهيمة أو سبع أو طير عتق ألف رقبة وورد حوض القدس يوم القيامة. وفي خبر آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم: إن من حفر بئرا أو حوضا في صحراء صلت عليه ملائكة السماء وكان له بكل من شرب منه من إنسان أو طير أو بهيمة ألف حسنة متقبلة وألف رقبة من ولد إسماعيل، وألف بدنة، وكان حقا على الله أن يسكنه حظيرة القدس.

رحمة الإسلام بالضعفاء واليتامى والوالدين



في وصية النبي(ص) لعلي(ع): يا علي! أربع من كُنَّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

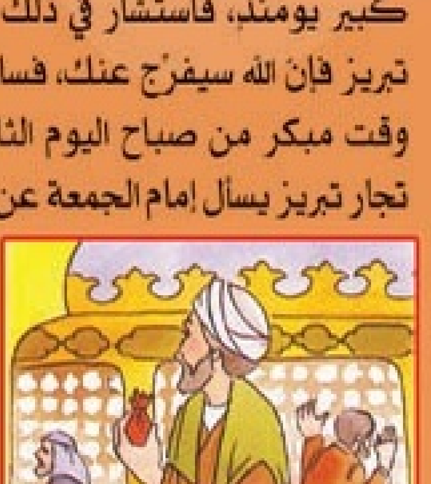
وصايا الإسلام في إدخال السرور على المؤمن

قال إمامنا الكاظم(ع): من سرَّ مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي(ص) ثنى وبنا ثلث، وبعكسه إدخال الكرب على المؤمن، وقد ورد إن تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة، وهو أحب الأعمال إلى الله تعالى وأفضلها، وإن جزاءه الجنة والحور العين .

الواسطة الكريمة بين الله جلّ وعلا وخلقه!

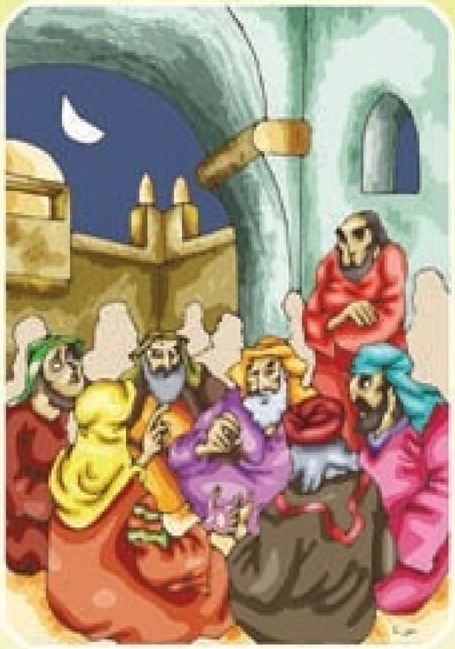


كان أحد تلامذة الشيخ الأنصاري وهو الملا عبدالله البهبهاني مبتلى بديون كثيرة في النجف الأشرف بلغت خمسمائة تومان وهو مبلغ كبير يومئذ، فاستشار في ذلك أستاذه الأنصاري فقال له سافر إلى تبريز فإنّ الله سيفرّج عنك، فسافر إليها ونزل عند إمام جمعتها، وفي وقت مبكر من صباح اليوم الثاني جاء إلى بيت إمام الجمعة أكبر تجار تبريز يسأل إمام الجمعة عن ضيف نزل عنده من مدينة النجف،



فأجابه بالإيجاب، فسأله أن ينتقل به إلى بيته، فوافق ونقله إلى بيته مع تمام الحفاوة والإكرام ودعا (٥٠) تاجرا ، لتناول طعام الغداء على شرفه، وبعد الغداء قال هذا التاجر لبقية التجار: أيها السادة بالأمس رأيت أمير المؤمنين عليه السلام قصد مدينتنا فسألته عن سبب قدومه فقال: لقد ركبني دين كثير فتوجهت إليكم، فعلمت أنه لابد قد توجه إلينا شخص مقرب له قد قصدنا لديونه وان هذا الشخص المقرب لابد أن قد نزل في بيت إمام الجمعة ، لأنه من أهل العلم، فخرجت أبحث عنه مبكرا في بيت إمام الجمعة، فإذا لم أجده سأبحث عنه في الفنادق، ولكني وجدته عند إمام الجمعة وهو من كبار علماء النجف الأشرف، فشأنكم في تلبية نداء إمامكم أمير المؤمنين عليه السلام، فقضي دينه وتم شراء بيت له في النجف من هذا المحضر المبارك للتجار.

مؤامرة المنافقين على رسول الله(ص) في العقبة



حينما رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك إلى المدينة، فلما كان ببعض الطريق تواطأ بعض المنافقين على قتل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، فتآمروا مع بعضهم على قتل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، وذلك بأنهم يُنفّروا ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في العقبة (وهو مكان ضيق عال على رأس جبل) فتسقط الناقة من أعلى الجبل إلى الوادي فيقتل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

فلما بلغ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم تلك العقبة أراد الناس أن يسلكوها معه فأخبرَ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بما تآمر به المنافقون فقال للناس اسلكوا بطن الوادي فإنه أسهل لكم وأوسع فسلك الناس بطن الوادي وسلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم العقبة وأمر عمار بن ياسر أن يأخذ بزمام الناقة يقودها وأمر حذيفة بن اليمان أن يسوقها من خلفه.



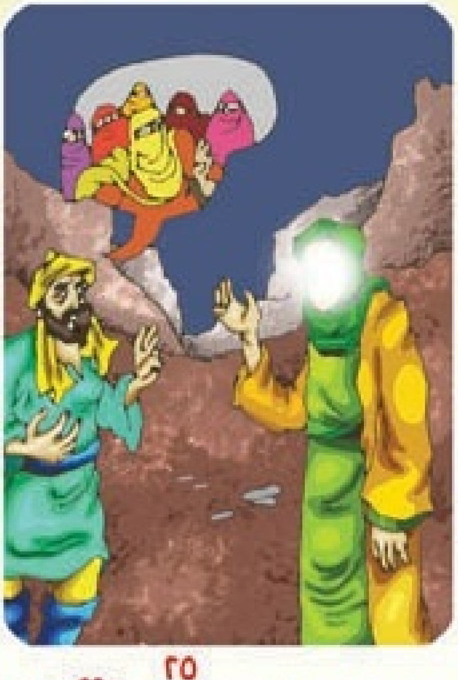
فبينما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يسير في العقبة إذ سمع صوت المنافقين يكلم بعضهم بعضاً بتنفيذ ما اتفقوا عليه، فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وأمر حذيفة أن يردُّهم فرجع حذيفة إليهم وقد رأوا غضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، فجعل يضرب وجوه رواحلهم بعصاً معوّجه كانت بيده، فعلموا أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قد اطلع على مكرهم فانهزموا من العقبة مسرعين واختلطوا مع الناس.

وأقبل حذيفة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال له : يا حذيفة هل عرفت أحداً منهم، فقال حذيفة: يا رسول الله عرفت راحلة فلان وفلان وكان القوم متلثمين فلم أبصرهم في ظلال الليل، وكان من نتيجة فعلهم أن سقط بعض متاع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من على ظهر الناقة.



فلما أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال له أسيد بن حضير: يا رسول الله ما منعك البارحة من سلوك الوادي فقد كان أسهل من العقبة، فقال : يا أبا يحيى أتدري ما أراد المنافقون وما تآمروا عليه؟ إنهم قالوا نتبعه في العقبة فإذا أظلم الليل عليه قطعوا أنساع (جمع نسعة وهو حبل يثبت مقعد الراكب ويتعلق به زمام البعير) راحلتي ونخسوها فيطرحوني من على الراحلة إلى الوادي.

فقال أسيد: يا رسول الله فقد اجتمع الناس الآن ونزلوا فمر كل بطن أن يقتل الرجل الذي سلك العقبة معك منهم فتكون عشيرته الذي تقتله، وإن أحببت والذي بعثك بالحق نبئني بهم فلا تبرح حتى آتيك برؤوسهم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : إني أكره أن يقول الناس: إنّ محمداً لما انقضت الحرب بينه وبين المشركين وضع يده في قتل أصحابه.



وقد قال أبوسعيد الخدري: كان أهل العقبة الذين أرادوا بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلم قتله هم ثلاثة عشر رجلاً قد سماهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لحذيفة وعمار رحمهما الله، وقيل : أربعة عشر وقيل : خمسة عشر، وكان من بينهم أبوموسى الأشعري، وروي أن عمار بن ياسر سُئل عن أبي موسى الأشعري فقال: لقد سمعت فيه من حذيفة قولاً عظيماً سمعته يقول: ومنهم صاحب البرنس، وكان الأشعري قد لبس البرنس فعلمت أنه كان ليلة العقبة منهم.

سيناريو

عاقبة البغي

كلمات: علي المياحي
رسوم: سيد هاشم البكاء

قال الله تعالى في كتابه المجيد، (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)

بعد أن بايع طلحة والزبير أمير المؤمنين عليه السلام جاءا إليه في بيت المال، واحدهما تحدثه نفسه أن يكون واليا على البصرة والآخر على الكوفة، فوجداه وقد أشعل شمعة في بيت المال



فلما علم بمرادهما أطفأ الشمعة قائلا: إن الشمعة من بيت المال فلا يجوز استعمالها لأشياء أخرى



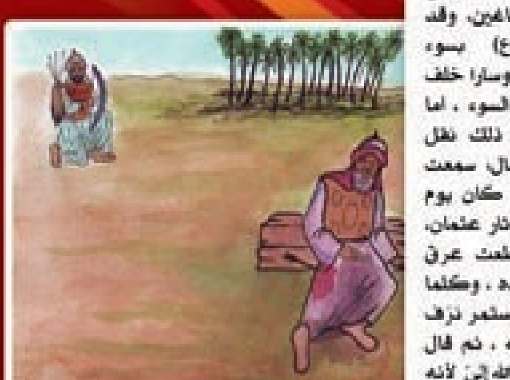
فنظر كل منهما في وجه الآخر ولسان حالهما يقول: لا بالله حصلنا الكوفة والبصرة!! فغيّر طلبهما قائلين: يا أمير المؤمنين ائذن لنا في العمرة، وكان محظورا على الصحابة من قبل مغادرة المدينة في زمن الخليفة الثاني والثالث إلا بإذن. فحذرهما أمير المؤمنين عليه السلام من هواهما والشيطان قائلا: إنكما لا تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة. فأقسما له بأيمان مغلظة بأنهما لا يريدان إلا العمرة ، فأذن لهما بذلك ، فراحا إلى مكة



وهناك اتصلا بكل عدو لأمير المؤمنين عليه السلام ابتداء من عائشة ومروان وانتهاء ببني أمية، ورغم أن عائشة وطلحة والزبير أول من حرض على عثمان واتهموه بالكفر فإنهم جيشوا الجيوش وساروا نحو البصرة مطالبين بدم عثمان والثأر له



وفي معركة الجمل بالبصرة سفكت دماء المسلمين وأزهقت الاف الأرواح وانتهت الأمور باندحار الباغين، وقد حذرهم أمير المؤمنين(ع) بسوء عاقبتهما لكنهما لم يرعويا وسارا خلف هواهما حتى ذاقا مصارع السوء . أما كيف كان ذاك فإليك ذلك نقل عبدالله بن جبير بسنده قال: سمعت مروان بن الحكم يقول: لما كان يوم الجمل قلت: والله لأدركن ثار عثمان، فرميت طلحة بسهم فقطعت عرق نساه، فانفجر الدم من فخذه ، وكلما أراد شد الموضع لم يتمكن واستمر نزف الدم منه والألم يشتد عليه ، ثم قال لغلامه: دعه هو سهم أرسله الله إليّ لأنه يعلم أنه باغ على إمام زمانه وناكث ببيعته دونما حدث أو سبب.



ثم قال لغلامه: ويلك اطلب لي موضعا احترز به.





فلم يجد الغلام مكانا فاحتمله أحد أصحابه فأدخله بيت أعرابية، ثم ذهب عنه هنيهة ورجع إليه فوجده قد مات

وأما الزبير، فقد هرب وأراد الذهاب إلى المدينة فأتى وادي السباع، وعلم به الأحنف بن قيس



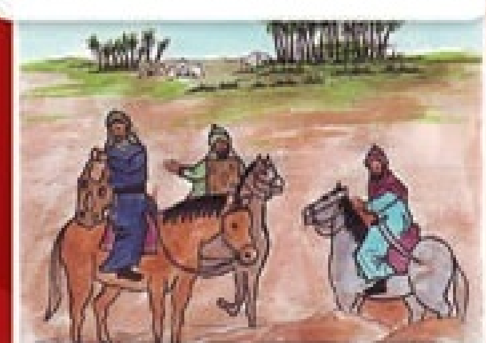
فرفع الأحنف صوته قائلاً: ما أصنع بالزبير قد كفَّ نفسه بين غارين من الناس، فقتل بعضهم بعضاً، وهو الآن يريد اللحاق بأهله. فسمع ابن جرموز فخرج في طلبه وتبعه رجل من مجاشع حتى لحقاه، فلما رآهما الزبير تحذر منهما، فقالا له: يا حواري رسول الله أنت في ذمتنا فلا يصل إليك أحد ولا تخشى شيئاً، وصار ابن جرموز يسايره ويتأخر عنه والزبير يتقدمه



وجعل ابن مجاشع يتأخر والزبير يناديه فيلحقه وهو يجري بفرسه حتى اطمأن الزبير إليهما، وصار الزبير يتقدمهما وهما يتأخران عنه



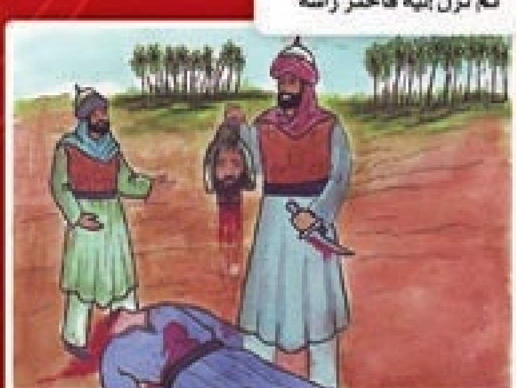
فقال له ابن جرموز: يا أبا عبدالله انزع درعك واجعلها على فرسك فإنها ثقيلة وأنت متعب فتعييك، فنزعها الزبير



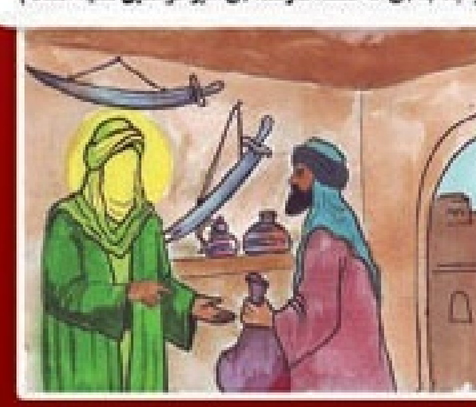
فبادره ابن جرموز بسنانه بين كتفيه وأخرج السنان من صدره



ثم نزل إليه فاحتزّ رأسه



وجاء به إلى الأحنف، فأرسله إلى أمير المؤمنين عليه السلام



فلما رأى رأس الزبير وسيفه أخذ السيف وهزه وقال: سيف طالما قاتل به بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن الحين ومصارع السوء، ثم قال لرأس الزبير: لقد كان لك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحبة ومنه قرابة، ولكن دخل الشيطان في منخرك فأوردك هذا المورد



رياض الأصدقاء

خاطرة عاقل





كتب إلينا الصديق عبدالوهاب عبدالملك من النبطية في لبنان:

لو رجع الإنسان الى نفسه وحاسبها بما تقتضيه محكمة الإنصاف لا لها ولا عليها لوجد أنه ظالم لنفسه فلابد له أن يضع كل شيء في موضعه وينصف نفسه من هواها ولهوها وعبثها ويرجع الى الله ربه الرحيم.

فكم هو عجيب وغريب أن يقف الإنسان مواجها لقصة حياته ومجرى أيامه ولياليه كيف قضاها، فلو تأملت أيها الإنسان المؤمن إلى هذه القصة التي ستكون أنت فيها الحكم وليس أنا لأنك قد لا تقبل بحكمي:

فإنسان لم يكن شيئا مذكورا أوجده ربه في أحسن تقويم، اعطف عليه الحواضن وأسكنه في الأرحام وتكفل بغذائه وروائه ثم أخرجه إلى هذه الدنيا، في أحضان الأمهات الرواحم، وفطره على الخير والطاعة، ورباه صغيرا، وأعطاه الحواس والجوارح ما لو فقدها لتنغص عيشه وكثر همه، فلما بلغ كلفه تكريما له وخاطبه تشريفا لمقامه أن يكون محلاً لخطاب الله جل وعلا، ثم قابل ذلك الكم الهائل من الجميل واللطف والفضل بالمعصية والخلاف، برجله سعى الى الحرام، وبيده لامس الحرام، وبعينه نظر إلى الحرام، وبسمعه مال إلى الحرام وبقلبه غرق في الحرام، فاستعان بنعم ربه على معصيته، واستغل قدرته وقوته اللازمة لتكليفه على مخالفة مولاه، ولم يكتف بذلك بل تعداه فاتخذ إلها غيره، ومع كل هذا الإعراض لم يقابله مولاه بما يستحق من الإساءة، بل قابله بالإحسان فستر عليه ولم يفضحه، فلو عرضنا قضية هذا العبد على محكمة العقلاء فكيف سيكون حكمهم عليه؟ ولو كنت أنت أيها المؤمن صاحب هذه القضية فما تفعل وبأي عذر تعتذر؟ فتدارك ما فاتك أيها المؤمن فلا زلت مطلق السراح قبل فوات الأوان.

ما للمرأة من الثواب في حملها ورضاعها وللمساعدة لها

كتبت إلينا الأخت عالية عبدالحميد من كربلاء منوهة بدور المرأة :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد إسماعيل، فإذا فرغت من رضاعة ضرب ملك على جنبها أو جنبيها وقال: استأنفي العمل فقد غفر لك».

وعن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «النفساء تبعث من قبرها بغير حساب ، لأنها ماتت في غمّ نفاسها».

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث عن علي عليه السلام قال:

دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة جالسة عند القدر، وأنا أنقي لها العدس، قال: يا أبا الحسن، قلت: لبيك يا رسول الله ، قال : اسمع مني، وما أقول إلا من ربي، ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى. يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء.



الإسلام و السياسة

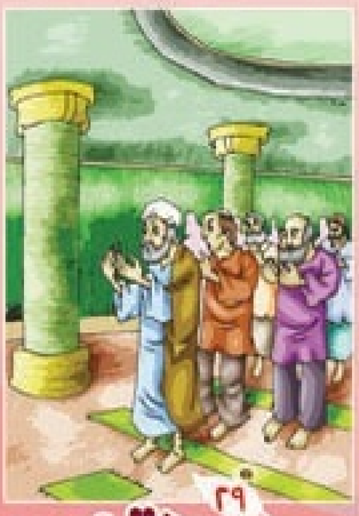


كتب الينا الصديق عبدالحسين إبراهيم من البصرة يقول:

السياسة في المفهوم الغربي تعني الفن الذي يقوم على المكر والنفاق والخديعة والاستحواذ على المصالح المادية من أي طريق جاء، وعلى هذا الأساس ترى البعض من الناس وخاصة مع الأسف الشديد بعض المتدينين يطالبون بفصل الدين عن السياسة، لأن السياسة معناها كما تقدم.

كما أن بعضهم عرفها بأنها طريقة إدارة الناس وما يتعلق بهم، وقد يكون هذا التعريف مقبولا إلى حد ما، لكننا نرى الواقع العملي للسياسيين أن السياسة عندهم هي: طريقة التسلط على البشر وإخضاعهم.

أما السياسة عند الإسلام فتعني الالتزام بالقيم والمبادئ والمثل التي نزلت من السماء التي لا يمكن الخروج عليها لأي سبب، فالسياسة هي الصدق في التعامل وحفظ مصالح المسلمين من اي ضرر أو خطر، إنها تعني مراقبة الله تعالى في كل عمل وفي كل قول، لأن كل عمل يقوم به المسلم محسوب عليه، فإذا كان خيرا سجل له، وإن كان شرا سجل عليه ولذلك فلابد أن تنسجم السياسة الإسلامية مع المبادئ التي نزلت من السماء، فهذه هي السياسة التي يريدها الإسلام .



العقيدة الحقّة

نقل آية الله العظمى الوحيد الخراساني «دام ظله» عن آية الله المرحوم الشيخ حبيب الله الكلبايكاني «قدسره» أنه كان من العلماء العابدين الزاهدين المتعلقين بأئمة الهدى. إذ كان خلال أربعين سنة لم يترك صلاة الليل في صيف أو شتاء ومهما كان البرد قارصاً كان يأتي ويفرش سجادته في صحن الإمام الرضا عليه السلام إذا كان الحرم مغلقاً. وقد أصيب بمرض خطير نُقل على أثره إلى المستشفى. فتضايق هذا الرجل التقي الورع من وجوده بالمستشفى. فخاطب الإمام الرضا عليه السلام من على سريره في المستشفى بعبارات ملؤها العاطفة والرّقة وإذا به يرى نفسه وهو في عالم اليقظة مع الإمام الرضا عليه السلام جالساً في روضة جميلة جداً والإمام عليه السلام يعطيه وردة فيستلمها بيده. ثم يجد نفسه في صحة جيدة يخرج على أثرها من المستشفى. ثم صارت يده سبباً لشفاء المصابين من الناس بأمراض صعبة. فما أن يمسح بيده التي استلمت الوردة من الإمام عليه السلام على موضع الداء في الشخص حتى يبرأ.

فماذا تدل هذه الظاهرة التي لها نظائر كثيرة في حياتنا عند عباد الله المخلصين والتي يؤمن بها كافة أبناء الطائفة الإمامية الإثني عشرية؟ إنها تدل على عقيدة الولاية الحقة التي يؤمن بها الشيعة الإمامية في أئمتهم الهداة عليهم السلام الذين انحصر بهم في حديث الثقلين الذي قاله النبي صلّى الله عليه وآله وسلم مرات عديدة طريق الهدى والنجاة من الضلال.





صفحة الفقه

الصيد والذباحة

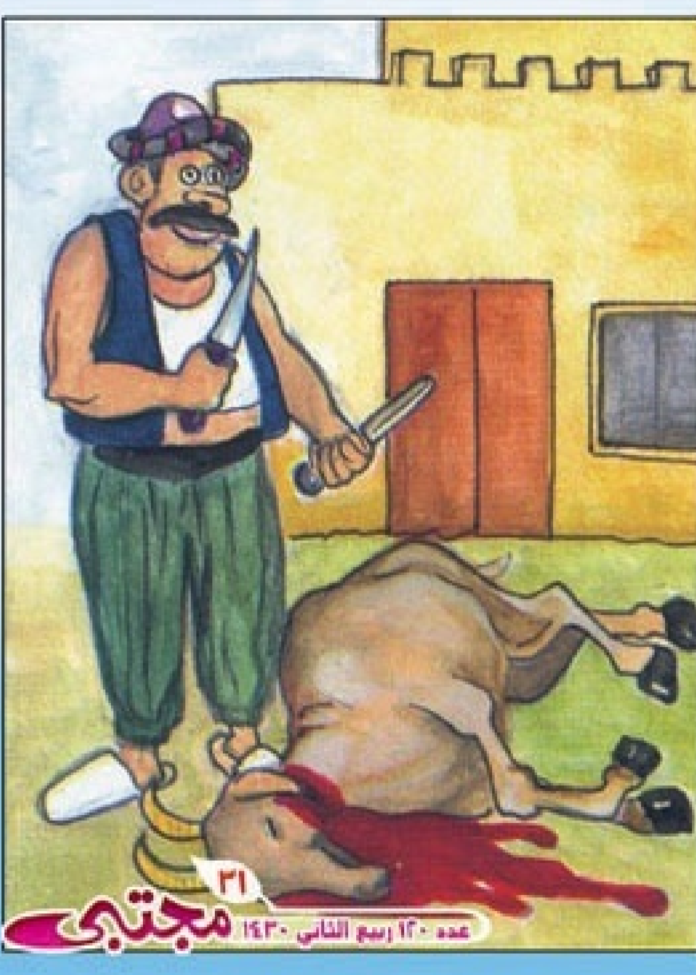
كثيرا ما يخرج أصدقاء مجتبى في رحلات الصيد فلابد لهم أن يعلموا أحكام الصيد والذباحة .

فالأصل في الحيوان مطلقا عندنا محرم أكله ونجاسته عند ما يموت إذا كانت له عروق يشخب دمها عند قطعها وهو ما يسمى بذي النفس السائلة.

ثم إن الحيوان قسمان: نجس العين ذاتا وهو ما لا يمكن أن يطهر أبدا كالكلب والخنزير، وأما طاهر العين فهو ما عدا ذلك.

والأول أي نجس العين فهو لا تفارقه النجاسة وهو محرم الأكل مذكى أو غير مذكى.

أما الثاني، أي طاهر العين فإذا مات بغير التذكية الشرعية فهو نجس ولا يحل أكله مطلقا طيرا كان أو غيره ، وحشيا أو أهليا ، ذا نفس سائلة أو لم يكن، أما إذا مات بالتذكية الشرعية فهو طاهر العين كما كان في حياته.



وإن كان من السباع والوحوش فهو حرام الأكل وإن كان طاهرا، وإلا فهو حلال الأكل وتذكية الحيوان ذي النفس السائلة تكون شرعا بأمرين:

الأول: الصيد ولا يحل منه إلا ما كان بأحد أمرين: بواسطة الكلب المعلم الذي يأتمر إذا أمر ولا يعتاد أكل صيده، وأن يكون المرسل له مسلما ويذكر اسم الله تعالى عند إرساله ولا يغيب عن عين مرسله.

أو الصيد بالسهم والسيف والرمح وكل نصل من حديد أو بالبندقية وعليه فلابد أن يكون الرامي مسلما ويذكر اسم الله تعالى، فلو قتل الكلب أو السهم أو غيره صيدا ومات حل أكله، ولو أدركه حيا ذكاه.

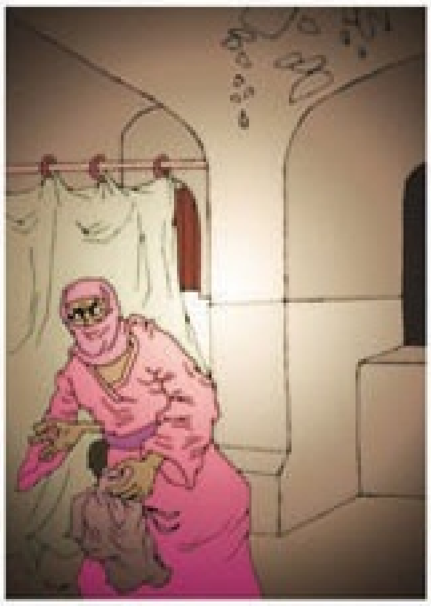
الثاني: من أسباب التذكية: الذباحة الشرعية أو النحر ويشترط في الذابح أن يكون مسلما وأن يكون الذبح بالحديد إلا عند الضرورة، وأن يذكر إسم الله تعالى، وأن يستقبل القبلة وأن يقطع الأوداج الأربعة .

كلمات : علي الهباجي
رسوم : بي تا

سيناريو

جحا وجاره

دخل لصٌّ ذات ليلة دار جحا، ولما بحث عن شيء يسرقه لم يجد شيئاً



فذهب ليخرج من البيت، فرأى جحا جالساً في مدخل البيت ووجهه إلى الحائط، فارتبك اللص، لكنه جمّع قواه وقال لجحا: من أنت وماذا تفعل هنا؟



قال جحا: أنا صاحب المنزل.
فقال اللص: ولماذا أدرت وجهك إلى الحائط؟



قال جحا: والله إني أتوارى خجلاً منك ؛ لأنك لم تجد شيئاً ذا بال في الدار تسرقه، فأرجوا أن تعذرني يا سيدي!!

